Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأكره كذلك أدب اليأس ، أنا أكره كافكا وأكره ألبير كامى وأكره بيكيت ، ولا يمنع هذا من اعترافى بعبقريتهم الفنية .

■ ٥ ■

إن الذين يتهمون الشعر الجديد بأنه لم يأت بجديد مخطئون . فهذا الشعر قد نقل الشعر العربى من شكل إلى شكل . نقله من نظام الأشطر البيتية المتساوية التى كانت تحد من قدرة الانطلاق الصياغى للشاعر إلى نظام التفاعيل الحرة التى تتيح لقدرة الشاعر التعبيرية أن تنطلق إلى أقصى الحدود . وليس معنى التفاعيل الحرة أنه غير موزون . فهو موزون بالتأكيد ويساير الأصول العروضية ولا يخالفها . . لا يخالفها إلا فى نظام التفاعيل فقط .

ومن ناحية المضمون نستطيع أن نقول إن هذا الشعر قد أتى أيضا بجديد . هذا الجديد فى رأيى هو « القالب الملحمى » الذى يميز هذا الشعر ، وبخاصة عند قلة من شعرائنا المثقفين ، فقد استخدمت الأسطورة بطريقة ملحمية عند بعض هؤلاء الشعراء ، وهو ما لم يكن له وجود عند الشاعر القديم أو الشاعر المعاصر .

إلا أن الشعر الجديد له عيوب خطيرة ، والعيوب ليس مصدرها هذا الشعر نفسه ولكن مصدرها الشعراء أنفسهم ، فلقد أصبح الكثيرون منهم نسخا مكررة من الأقلية التى كان لها فضل البداية ، وتبعا لذلك فقدت الشخصية الشعرية أصالتها عند أكثرهم ، يضاف إلى هذا تلك القوالب النثرية التى يصبون فيها مضامينهم الفكرية ، هذه النثرية ـ وهى ما نسميه بلغة الأداء الركيك ـ يجب أن تكون فى المستوى اللائق بكل مضمون شعرى رفيع ؛ لأن الأداء الركيك